



أسئلة وردود ؟ ؟

النعماني، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، رجال الكشي، ١٥٣، ٢٦٦، عيون الأخبار، ٢١٩، ٢٦٥، معاني الأخبار، ١١٢، علل الشوائع، ١٤، وغيرها من المصادر].

ثانياً: إن هذا الحديث قد جاء في موارد كثيرة عند أهل السنة، نذكر هنا نبذاً يسيراً منها: [صحيح ابن حبان، ١٠/٤٣٤، ح ٤٥٧٣، مجمع الزوائد، ٥/٢١٨، ٢٢٤-٢٢٥، المعجم الأوسط للطبراني، ٦/٧٠، مسند أحمد ٤/٦٩، ح ١٦٩٢٢، (ح ١٦٤٣)، مسند الطيالسي ١/٢٥٩، ح ١٩١٣، مسند أبي يعلى ١٣/٣٦٦، ح ٧٣٧٥، المعجم الكبير للطبراني، ١٠/١٠٦٨٧، ١٩/٣٨٨، مستدرک الحاكم، ٨/١٠٧، ينابيع المودة، وعشرات الموارد الأخرى].

س: لماذا مبدأ التوسل بأهل البيت والله عز وجل يقول في كتابه بما معناه أنه عز وجل أقرب للإنسان من جبل الوريد؟ وشكراً.

محمد عمران - لندن

ج: إن الله سبحانه أمرنا بذلك بقوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾، فالأنبياء والأوصياء والأولياء الصالحون إنما هم واسطة فيض، ومن الوسائل التي نصل بها إلى الله سبحانه، فالتوسل بهم توسل بالله جل جلاله، بل لو لم نتوسل بهم فإننا خالفنا الله في عبادته والتوسل به، لأن الله يريد العبادة والتوسل الذي هو يأمر بها، لا إن الإنسان

س: ما معنى الحديث الشريف: "مَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية"، كما نرجو التفضل بمعرفة سند هذا الحديث وصحته؟

منى علي - البحرين

ج. الأخت منى علي المحترمة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد؛ قد ورد هذا الحديث الصحيح المتفق عليه في عدة مصادر بألفاظ قريبة المعنى، وهذا دليل صريح على وجوب معرفة الإمام والاعتقاد بولايته الإلهية، ووجوب طاعته والانقياد له، وأن الجاهل أو الجاحد له يموت على الكفر كما هو الحال بالنسبة إلى الاعتقاد بالنبوة لنبينا (ص).

فالنتيجة أن الاعتقاد والالتزام بمعرفة الإمام ركن أساس في الدين لا مجال للتهرب منه.

وهذا الحديث قد ورد بعبارات متقاربة ومضمون واحد، بطرق متعددة في مصادر كثيرة من الفريقين، نذكر فيما يلي طرفاً منها:

أولاً: قد وردت هذه الرواية في كتب الحديث عند الشيعة في حدّ التواتر والاستفاضة، وهو كما نعلم صحة الحديث من حيث الصدور، مضافاً إلى أن جل الإسناد في هذا المجال صحيحة السند ومعتبرة وقابلة للاعتماد، وإليك مصادر جملة من هذه الروايات: [الكافي، ١/٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٧، محاسن البرقي، ٩٢، ١٥٣، ١٥٤، إكمال الدين، ٢٣٠، ٣٧٥، غيبة



الأطهار (ع) بنا عرف الله، وبنا يعبد الله، فهم باب الله الذي منه يؤتى، وهم السبب المتصل بين السماء والأرض، وهم سفن النجاة، مَنْ ركبها نجا، وَمَنْ تخلف عنها غرق وهوى.

بعقله وفكره يعبد ربّه، كما قال الشيطان عندما أمره الله أن يسجد لآدم أن يعفيه عن هذه السجدة، ويسجد لله سجدة لم يسجدها أحد من الملائكة، فأبى الله عليه ذلك وقال: أريد العبادة والسجدة التي أريدها أنا لا أنت الذي تريده، وقد ورد في أحاديثنا عن الأئمة

وردتنا رسالة كريمة بيدي فيها مشاعره الطيبة تجاه المجلة، ويعرف فيها بعمل معهد القرآن الكريم واللغة العربية في مدينة "أوسوكبو" طالباً المساعدة لطلاب المعهد.

ومما ذكره في رسالته: ". من أعماق قلبي أحبي جهادكم المشكور في مجلة "تور الإسلام" من أجل إعلاء كلمة الله ونشر مفاهيم وتعاليم دينه الشريف، سائلاً المولى أن يبارككم ويأخذ بيدكم وبيد كل العاملين على نصرة هذا الدين وإعزازه، خاصة في مجال بث أفكاره النيرة وعقيدته السمحاء التي هي الخلاص الحقيقي لما تتخبط به البشرية اليوم، واسمحوا لي أن أعرف بمعهد القرآن الكريم واللغة العربية الذي أتولى إدارته في مدينة أوسوكبو في نيجيريا عبر مجلتكم الكريمة.. إنه معهد أسس بغرض تعليم القرآن الكريم ونشر مفاهيمه، وكذلك تعليم اللغة العربية، ونحن نعلم في سبيل هذه الغاية النبيلة منذ عقدين من السنين، ولجل الاستمرار في هذه المهمة الحيوية، وما يتطلبه عملنا من دعم على صعيد تأمين نسخ القرآن الكريم والكتب الإسلامية الفكرية على تنوعها، فإننا نناشد أهل الخير عبر مجلتكم ليمدوا لنا يد المساعدة على هذا الصعيد، سائلين المولى أن يوفيهم أجورهم، أما عنواننا فهو:

No. 6, Latona Steet, Osogbo,
Osun State, Nigeria.

رسائل للمجلة

من الأخ يوسف محمد بن لخضر: مغنين
— ولاية البويرة — الجزائر:

جاء في رسالته الطيبة المشكورة: لقد أسعدني كثيراً أن أرفع قلبي لأكتب لكم هذه الرسالة عن شكري الجزيل على هذه المجلة المليئة بالأفكار الإسلامية البناءة والفهم الصحيح لديننا الإسلام الحنيف، والمنهج النبوي السليم.. لقد أعجبتني كل موضوعاتها بأسلوبها المشوق وأفكارها السهلة، وبلغتها السلسة، وكذا شمولها، فإنها تقدم الإسلام في أحسن صورة، وتلبسه أجمل حلة، وتدافع عن مقوماته وتعاليمه السمحة المطهرة من كل زيغ وأدران وشوائب أراد أعداء هذا الدين أن يلصقوها به.. بصراحة إنني تعلمت الكثير من "تور الإسلام" فحقيقة لم أكن أعلم شيئاً عن الإمام الرضا (ع)، ولا عن الأئمة الآخرين، وكذا لم أكن أعلم أن هناك مسلمين في السويد مثلاً، وغيرها من الأشياء والأمور المفيدة التي وجدتها في المجلة، فلا حرمننا الله مطالعة هذه المجلة القيمة، وإنني أدعو إخواني القراء وأهل الدين والفضل إلى مؤازرتها والمساهمة في إبقاء شعلتها مستمرة.

من الأخ عبد العزيز جامبو (مدير معهد تعليم القرآن الكريم واللغة العربية) أوسوكبو — نيجيريا: